تصدر في الوطن العربي اليوم عشرات الصحف الدولية غالبيتها باللغة العربية فيما تصدر صحف أخرى طبعات أخرى بلغات مختلفة وتتخذ من عواصم عالمية مراكز لانتشارها. ويوجد في العالم اليوم العشرات من الصحف العربية التي تصدر طبعاتها الدولية من لندن ونيويورك وباريس وغيرها وتتفرع بعض الطبعات الدولية عن طبعات محلية للصحيفة ذاتها تمثل الطبعة الأم بالنسبة إلى النسخة الدولية مثل صحيفة (الأهرام الدولي) التي تصدر عن الدار التي تمثل طبعة دولية عن صحيفة (الأهرام) المصرية العريقة، فيما نشأ بعض هذه الصحف خارج الوطن العربي وبدأت بإصدار طبعات محلية في عواصم عربية عدة مثل صحيفة (الحياة) اللندنية التي صدرت في لندن عام 1988وأصدرت طبعات محلية في بيروت وجدة وغيرها، ويكاد يكون مشروع إصدار طبعات دولية لصحف عربية مشروعا خاسرا من الناحية التجارية على العكس من الفضائيات والإذاعات بسبب التكلفة العالية التي يتطلبها بالعملة الصعبة لكنه في الوقت ذاته تجربة إعلامية مهمة،كما أنها سمة حضارية ودعاية سياسية تعمل على انتشار الفكر السياسي والثقافي للبلد مع ربط الجاليات بأخبار الوطن والتواصل معها وتصدر إلى جانب الصحف مجموعة من المجلات الدولية مثل مجلة سيدتي ومجلة المجلة وغيرها.

نجد أن هناك صحفا تصدر طبعات مطابقة للطبعة المحلية من حيث اللغة والمادة التحريرية مع بعض المتغيرات في إخراج الصحيفة مثل (الأهرام الدولي (القاهري إذ تصدر لها طبعات في دول أخرى مثل لندن ونيويورك و(القبس الدولي (و(السياسة الكويتية) من الكويت ولهما طبعات في لندن.ومنها ما تصدر أساسًا من خارج موطنها الأصلي مثل صحيفة (الشرق الأوسط) السعودية التي تصدر من لندن ولها طبعات موطنها الأصلي من الرياض وجدة والظهران، وطبعات أخرى عربية من الدار البيضاء والقاهرة ثم طبعات دولية في كل من مرسيليا وباريس ونيويورك، و(الحياة) اللبنانية التي تصدر وتطبع في لندن ومرسيليا والقاهرة ولها طبعات في موطنها الأصلي في بيروت .

وعلى أساس ما تقدم يمكن تقسيم الصحافة العربية الدولية إلى خمس مجموعات هي

1 – :صحف الجاليات العربية في الخارج وتصدر باللغة العربية ومعظمها في أستراليا وأمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا والتوزيع داخل حدود الدولة–.

-2 – الصحف العربية المهاجرة أي التي فرض عليها الهجرة نتيجة الملاحقة والقهر فهاجرت من البلاد العربية إلى الخارج، وهي ظاهرة قديمة، وأول صحيفة عربية مهاجرة أصدرها رزق الله حسونة الحلبي عام ١٨٥٨ ،وهي (مرآة الأحوال) في الأستانة عاصمة الدولة العثمانية

– -3- الطبعات الدولية لبعض الصحف الوطنية مثل: الأهرام الدولي، القبس الدولي، النهارالدولي، الحياة الدولية، الشرق الأوسط... الخ.

4- الصحف التي يصدرها صحفيون عرب بتشجيع من حكوماتهم في بعض العواصم الأوروبية للاستفادة من التطور التقني في الخارج، وكذلك رغبة بعض الأنظمة في التحايل للاستقطاب .

– -5- الصحف التي تصدر بلغات أجنبية في بعض الدول العربية وتوزع بين الأجانب في تلك البلاد وهي ظاهرة قديمة ترتبط بالاستعمار الذي يحرص على إصدار هذه الصحف لخدمة جنوده ورعاياهم

.وعلى الرغم من مساحة الحرية التي توسعت في السنوات الأخيرة للصحافة العربية الدولية إلا انه ما يزال الكثير من الصحف يرزح تحت ثقل إرث الماضي الإعلامي ممثلا في الصحافة التجنيدية والتعبوية، ويمكن التماس ذلك عبر مستويين: يتعلق المستوى الأول بالموضوع عن طريق هيمنة المواضيع السياسية في المادة الإخبارية على حساب المواضيع الاجتماعية والأحداث المتنوعة في حين أن المستوى الآخر يتعلق بالشكل،إذ يعد الحوار والجدل السمة الغالبة في القالب التعبيري الإعلامي في الدول العربية،

للصحافة العربية دور بارز في الحياة العربية ,سياسيا وثقافيا وقد مرت من خلال تطورها بمراحل مختلفة فقد بدات على يد سلطات الاحتلال عثمانيا او فرنسيا او بريطانيا او ايطاليا وقد كان الهدف ان تصبح الجريدة وسيلة للدعاية والدفاع عن رؤية السلطة وتقريبها الى الجمهور ,ولكن سرعان ما ظهرت الصحافة الوطنية , وارتبطت بامانى الشعب وقيمه الثقافية والروحية . ولقد استطاعت الأنظمة العربية تسخير الصحافة العربية ولكنها لم تنجح تمامًا في تسخير القارئ العربي، فأرقام توزيع الصحف العربية أدنى من الحد الأدنى الذي حددته اليونسكو وهي من أكثر الأرقام انخفاضًا في العالم، وبالكاد تجرؤ مؤسسة صحفية أو وزارة إعلام عربية على الكشف عن الأرقام الحقيقية لتوزيع الصحف، وعلى الرغم من توسع الكادر الصحفي (كميًا) لكن مستوى الكفاءة والتأهيل والاختصاص لم يتطور بشكل مواكب لدرجة تعقيد وتشابك الأحداث والتطورات أو لدرجة ازدياد مستوى التعليم والثقافة في أوساط الجمهور وبذلك عجز هذا الكادر عن تقديم نتاج صحفي حيوي ومتطور وجذاب، فمع ترسخ تقاليد الإعلام السلطوي)إعلام الانفعال والضجيج) هيمنت على الساحة الصحفية نماذج من الصحفيين الذين لم يعد يهمهم الإبداع الصحفي بل

تركزت جهودهم على إرضاء السلطة وتمجيدها ، فالصحافة العربية محدودة القوة إن لم تكن عاجزة تمامًا كما هي أنظمتها عن التفاعل مع المستقبل، كما إنها ستكون عاجزة عن توجيه أي قدر من التفاعل يمكن أن يتحقق

اما النظم الصحفية في الوطن العربي فانها تختلف من بلد الى اخر وذلك لان النظام الصحفي في مجتمع ما انما هو انعكاس للاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية , لذلك يستنتج احد الباحثين العرب من خلال دراسته للنظم الصحفية العربية ثلاث حقائق :

١.ان الانظمة الصحفية العربية الليبرالية او السلطوية او الاشتراكية ليست سوى تعبير وانعكاس لانظمة سياسية واجتماعية واقتصادية ليبرالية او سلطوية او اشتراكية قائمة في هذه البلاد.

٢.ان النظام الصحفي السلطوي يشكل الاتجاه الغالب على الانظمة الصحفية العربية ,وان كان الامر لا يخلو من وجود مواقع قليلة للنظامين الليبرالي والاشتراكي في المجتمعات العربية

٣.لا يوجد نظام صحفي عربي نقي ,فبرغم ان لكل نظام صحفي طابعه المميز الا انه يحمل في نفس الوقت بعض خصائص الانظمة الصحفية الاخرى .

وتوجد ثلاث انواع لملكية الصحف هي الملكية الخاصة والملكية العامة والملكية المختلطة والتي تسمح بالملكية العامة الى جانب الملكية الخاصة

وتعد الصحافة العربية اعرق من كل مثيلاتها في العالم الثالث فقد بدات منذ نحو قرنين ,واول جريدة صدرت في الوطن العربي كانت في مصر ١٧١٨ م ابان حملة نابليون باللغة الفرنسية, اما اول عدد من الوقائع المصرية بالعربية صدر عام ١٨٢٨ م .

ويلاحظ ان معظم الصحف العربية تميزت بالجمود في بداية صدورها في نقل الاحداث والوقائع وتخلف واضح في اساليبها الصحفية ,وربما يعود الفضل في تطورها الى علمين من اعلام الصحافة العربية هما (احمد فارس الشدياق) صاحب جريدة (الجوانب)الذي ادخل فنون الصحافة الحديثة, و(رفاعة الطهطاوي) محرر (الوقائع المصرية)في مصر والذي يعود لها الفضل في ايقاظ الوعي الفكري ونشر الابحاث والمقالات والمجادلات والترجمة.

وانتشرت الصحف في البلاد العربية تدريجيا وبدات بالتطور والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة الى ان بدات مرحلة الصحافة العربية الدولية في ثمانينيات القرن التاسع عشر بالاتساع والصدور في عدة دول في العالم في وقت واحد.

وقد اقتصرت الطبعات العربية العالمية على الجرائد دون المجلات بواسطة الاقمار الصناعية ,ويعود ذلك ربما الى اسباب سياسية واجتماعية او الاثنين معا واسباب صحفية فنية ,العديد من ا لصحف الدولية التي غالبا ما تقف خلفها حكومات ومنظمات او جهات ضغط معينة, تسعى لايصال اراء ومواقف الى القارئ العربي ,كما ان التمييز النابع من طبيعة كل من الجريدة والمجلة من الاسباب المهمة التي تحد من مرونة توزيع وانتقال المجلات اضافة الى كلفتها العالية وعدم قدرتها على التنافس مع الصحف اليومية في مجال نقل الخبر السريع ,كل هذه الاسباب ادت الى عدم وجود مجلات عالمية عربية .

كما ان منافذ التوزيع المحكومة بالرقابة المحلية في الوطن العربي تفرض رقابة على المجلات التي تنوي التوزيع في بلادها ولكي تتلافى بعض الدول هذه العقبات قامت باعادة الطبع في بعض العواصم العربية من خلال نقل افلام الاعداد المطبوعة في اوروبا وطبعها في مطابع داخل الوطن العربي .

اما الصحف العربية الدولية فقد بدات بالتزايد ,وربما السبب في ذلك يعود الى قيام العديد من الحكومات العربية بتكريس الاموال للاعلام لخدمة مواقفها وقيامها بامتلاك الصحف التي تهيمن عليها مباشرة او ربما غير مباشر.

فقد اصبحت الصحافة مؤسسات وشركات استثمارية ذات رؤوس اموال مرتفعة مما دفع الحكومات او من تدعمهم من الاثرياء لاستثمار اموالهم في هذا المجال .

ويمكننا القول ان اصدار صحيفة عربية دولية للعرب في الخارج له اهداف هي :

١.تقديم المعلومات والخدمات للصحفيين العرب والجاليات المقيمة في الخارج

٢.تحصين المواطنين العرب من اساليب الدعاية المضادة بمصادرها المختلفة.

٣.تعميق ارتباط الانسان العربي بثقافته .

٤.تلقي الاخبار من دولتهم صحيحة دون تحريف ووسيط .

٥.شد المواطنين الى اخبار الوطن وتواصلهم مع تراثهم العربي والفكر واللغة العربية.

ولاصدار صحيفة عربية دولية لابد من التعامل مع مجموعة من المتغيرات في مقدمتها:

١.طبيعة جمهور القراء ومخاطبتهم باساليب مختلفة ومتميزة .

٢.تكنولوجيا الارسال والاستقبال واقتناء احدث الاجهزة.

٣.التحرير واعتماد اساليب حديثة في فنون التحرير الصحفي .

٤.طريقة توزيع والتعامل مع دور التوزيع العالمية لنشر الصحيفة في الخارج .

٥.الوضع القانوني والاداري ,واعداد الهيكلية الادارية التي تدير الكادر العامل والتعامل مع سوق الصحف .

٦.الوضع المالي ,اي رصد الامكانات المادية لدعم هذا المشروع .

وتنقسم الصحف العربية الدولية الى نوعين :

١.الصحف الصادرة من خارج الوطن العربي مثل الشرق الاوسط والحياة

٢.الصحف الصادرة من الوطن العربي الى الخارج مثل الاهرام.

ويمكن إيجاز أهم السمات العامة للصحافة العربية الدولية بما يأتي :

١- تنوع أشكال الملكية للصحافة العربية من ملكية عامة للصحف وملكية خاصة وملكية مختلطة ولكنها تختلف من دولة إلى أخرى،

٢- .تتميز الصحافة العربية عموماً بتبعيتها (شبه المطلقة أحيانًا) للأنظمة العربية بغض النظر عن شكل الملكية المتبعة، إذ لا يقلل من هذه الحقيقة تمتع الصحف في بعض الأوقات وفي بعض الدول بقدر من الاستقلالية والحرية (التعددية السياسية)

٣- . إن المهمة الرئيسة للصحافة العربية تتلخص في خدمة الأنظمة العربية وحتى الصحف العربية الحزبية أو الخاصة فأنها تعمل ضمن الإطار العام للنظام السائد .

٤- – ترى الأنظمة العربية إن الصحافة مجرد جهاز تابع لها وان وظيفته الأساسية تتمثل في تعبئة الجماهير وتجنيده للالتفاف حول النظام ودعمه

٥- –ارتفاع مستوى القاعدة التقنية (طباعة، تنضيد، تصوير) للصحافة العربية لاسيما الصحف التي تعود ملكيتها إلى الدولة

٦- – تمتع الصحافة العربية بقدر من القوة المادية مكّنها من الاستمرارية، فمصدر هذه القوة هو الدولة التي تمتلك الصحف سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

٧- –اقتراب الصحف العربية أكثر من مفهوم الصحيفة العصرية، إذ "ازداد الطابع الإخباري لهذه الصحف، وأزداد عدد صفحاتها، وتم تنظيم عمل التحرير فيها بطريقة أكثر عصرية.

٨- شهد الملاك الصحفي تطوراكميًا ونوعيًا لافتًا .

٩- –ظهر مفهوم المنظومة الصحفية العامة المتكاملة التي تضم عددًا من المنظومات الصحفية الفرعية على أساس المكان (الصحافة المحلية) أو الموضوع أو الجمهور المستهدف أو المستوى (الصحافة المتخصصة أو العامة) أو الدورية (يومية، أسبوعية، شهرية،..

١٠- – ظهرت القوة الاقتصادية للإعلان الرسمي والخاص في الصحافة العربية وتحول إلى مصدررئيس للدخل.

١١- – عجزت الصحافة العربية من أن تصبح صحافة جماهيرية وبقيت إلى حد كبير صحافة نخبوية، تتوجه أساسًا إلى النخبة المتمركزة في العاصمة والمدن الكبرى،

١٢- –تنوع التشريعات الصحفية في الدول العربية إلا إن الأساس الذي تقوم عليه جميعها هو وضع الصحافة في خدمة النظام، ناهيك عن تطور الرقابة الذاتية التي أصبح يمارسها الصحفي لتبقى الصحافة ضمن الحدود المرسومة لها من نظام إلى آخر.. فأبتعد الخطاب الصحفي العربي عن الواقع وانهمك في تكوين وعي زائف.. فضلا عن العزلة الجماهيرية، إذ إن صحافة معظم الأنظمة العربية لا تضع الجمهور المتلقي على قائمة اهتماماتها وتنظر إليه كمستهلك وليس كمشارك، فهي معنية بإرضاء السلطة وليس بالاستجابة لحاجات الجمهور .

مشاكل الصحافة العالمية

تواجه الصحافة العالمية العديد من المشاكل منها :

١. يميل الجمهور غالبا الى تفضيل الصحف الشعبية او المثيرة على الصحف العالمية التي تعد صحف الاقلية او النخبة او ذات المكانة والدليل هو التوزيع

٢. النقص في الكوادر الاعلامية المتخصصة في الاعلام الدولي وندرة وجود اصحاب التخصص الاكاديمي , مما يؤدي الى اختيار كوادر غير كفؤة للعمل الاعلامي العالمي مما ينعكس سلبا على العملية الصحفية.

٣. مشكلة عدم التوازن بين اخبار الدول المتقدمة واخبار الدول الفقيرة حيث تغلب اخبار الدول المتقدمة وتكاد تنعدم اخبار الدول الفقيرة .

٤. تختلف الدول في تعاملها مع المراسلين , فالبعض يقدر الصحفي ويحترمه ويسهل له عمله وحصوله على المعلومات والبعض يعامل الصحفي بشكل سئ قد يصل الى حد الاعتداء.

٥. المشاكل الاقتصادية :

أ. الارتفاع في اسعار الطباعة الذي ادى الى اغلاق بعض الصحف او الاعتماد على الاعلانات بشكل متزايد او تقليص حجم ونوعية الورق ودمج وتغيير امتلاك المطابع .

ب. عدم ارتقاء اسعار الاشتراكات بشكل يتواكب مع كلف الانتاج والتوزيع .

ج. التقنيات الحديثة والتي تحتوي على تغييرات مكلفة تؤثر بدورها على الصحف.

٦. الضغوط القانونية :

أ. تنص الدساتير في كل بلد تقريبا على حرية الصحافة اما في الواقع فأن قوانين العديد من الدول تفرض تعقيدات ضد حرية الصحافة الامر الذي يمنع الصحافة من نشر كل الحقائق بصورة موضوعية ,وتفرض على كل الاقطار قوانين ضد نشر الاخبار التي من الممكن ان تضر الامن العام او التي تثير الاضطرابات داخل البلد وبعضها يمنع القذف والتشهير .

ب. المطبوعات التي ترغب بانشاء سوق في الاقطار الاخرى عليها ان تراعي الاحكام الخاصة بالتقاليد والطقوس في ذلك البلد .

٧.ناشرو الصحف العالمية لهم حدودا وخاصة فيما يتعلق بالاعتبارات السياسية الاتية :

أ. الحكومات صارت اكثر حيطة وحذر تجاه رجال الصحافة .

ب. تزايد عدد الحكومات التي تعتبر الاراء المضادة للحكومات في الصحف اعمالا غير وطنية.

ج. تزايد سيطرة الحكومات على الاخبار الخاصة بها.

د. شيوع الاجراءات القانونية التي تعتبر الافكار الواردة في الصحافة ضارة بالمكانة والمصالح الوطنية .

هـ. تزايد الميل لحماية موظف الدولة من انتقادات الصحف.

فان هناك مشكلة أخرى كبيرة تواجه الصحافة الدولية وهي مشكلة المديونية العالية التي تواجه بعض الصحف الدولية في الوقت الراهن، مثل المديونية العالية التي تعاني منها صحيفة (النيويورك تايمز) من ديون تعادل ملياردولار فهذه تتحكم بنوعية الصحافة الممكنة وموضوع مهنيتها وحدود ممارستها لدورها.

.فالمهنية الصحيحة لا تعمل إلا في بيئة تحترم قيم العدل والحرية والمساواة والحقوق الطبيعية للإنسان، أما غياب هذه القيم فلا يخفض مهنية الصحفي بل يخفض أيضاً مهنية السياسي والمسؤولين بمستوياتهم كافة. إن قوانين النشر والمطبوعات والأنشطة الإعلامية من أهم الوسائل التي تستخدمها الحكومات للسيطرة على وسائل الإعلام في بلدانها، خاصة لدى الأنظمة التي يغيب فيها فصل حقيقي بين السلطات ولا يمكن اعتبارالصحافة فيها سلطة مستقلة بعيدة عن التبعية أو السيطرة الرسمية.

ولابد للصحافة من أن تتابع بدأب ونشاط العمل للحصول على أفضل إطار قانوني لعملها. والواقع أن الصعوبات التي يتعرض لها الصحفي في عملهُ تعزى إلى بطء تبلور ثقافة احترام حق الرأي العام في المعرفة، وهي الثقافة التي تلزم الدولة بمؤسساتها وأشخاصها بالتعامل الجاد والايجابي مع الصحافة. إن طبيعة النظم السياسية في العالم لها تأثير كبير على حرية الصحافة التي تحدد عملية تداولها وكذلك تحدد طبيعة الموضوعات المثارة فيها وكيفية

المعالجة الصحفية للأخبار والفنون الصحفية الأخرى كذلك فان طبيعة النظم السياسية لها تأثير كبير في توظيف التقنيات الجديدة، تركز على الحاجات الجديدة للقراء في عالم جديد يحتاجون فيه إلى معلومات على مدار الساعة.

تواجه الصحافة تحدي حقيقي لمدى مصداقيتها خاصة بعد أن تبين وجود استغلال من أجهزة المخابرات للصحافة الدولية وخاصة المراسلين الخارجين، إذ تدفع هذه الأجهزة أموالاً لبعض المراسلين بهدف تزويدهم بالمعلومات، والأخطر من ذلك أن أجهزة المخابرات أحيانا تتسلل إلى هذه الصحف بتعيين عملاء لها كمراسلين ولا شك أن نتيجة ذلك يهز الثقة في الصحافة الدولية، وقد يصل الأمر لأجهزة المخابرات للسيطرة التامة على مطبوعات دولة معينة.

وتعد أزمة المصداقية من المشكلات الصحافة الدولية التي تتعرض لها بعض الصحف الإقليمية وهذا ما يدفع نحو الاعتماد على الصحف الأجنبية كمصدر لتفاصيل الأخبار، هذا يؤدي إلى عزوف القارئ المحلي عن الصحافة. كذلك فان «ثلاثية السبق والمصداقية والمهنية، والتساؤلات حول مصير الصحافة الورقية في ظل منافسة من الصحافة الإلكترونية ووجود تشريعات تراقب وتحاسب منذ العهد العثماني مرورًا بأحدث القوانين العربية التي أبقت على موانع الرقابة مع تغيير العبارات فقط تبقى مشكلة كبيرة من مشاكل الصحافة الدولية .

تواجه الصحافة الدولية مشكلة اختلافا لثقافة ومنظومة العادات والتقاليد الاجتماعية بين الشعوب. وهناك الكثير من المحددات والعوامل التي يراعيها الصحفي أثناء قيامه بمهمته، حيث يواجه العاملون في المجال الصحفي قيودًا تحد من دورهم في مراقبة أداء مؤسسات الدولة بحرية وشفافيّة ومسؤولية تجاه المجتمع، وهي إما قيود ثقافية اجتماعية نابعة من طبيعة النظام السياسي الاجتماعي السائد في البلد، أو قيود قانونية وضعت للسيطرة وضبط أداة وسائل الإعلام. إن ثمة اعتبارات تتم مراعاتها في الصحافة العربية من أهمها: مبادئ الدين والعقيدة، والأعراف والتقاليد القبلية، وتحديات التركيبة السكانية والعولمة، إضافة إلى ثورة الاتصالات الحديثة.

وأن ثمة قيودًا وعوائق تواجه العمل الصحفي وتؤثر في أدائه من بينها: قصور النظرة الاجتماعية للعمل الصحفي، والضغوط الأسرية والمجتمعية على العاملين في المهنة. أن الكتابة عن الأمور ذات الصلة بالجنس والدين والسياسة تجد صعوبات في الصحافة العربية .كذلك فان الثقافة ومنظومة العادات والتقاليد الاجتماعية وخاصة في المجتمعات العربية قد جعلت صحافتها عاجزة عن أن تصبح صحافة جماهيرية وبقيت إلى حد كبير صحافة نخبوية، تتوجه أساسًا إلى النخبة المتمركزة في العاصمة والمدن الكبرى، فلم تتحول قراءة الصحف إلى عادة يومية وبقيت أرقام توزيع الصحافة المركزية دون الحد الأدنى الذي حددته اليونسكو.

فضلاً عن أن الخطاب الصحفي العربي منهمك في خدمة المصالح الآنية والجزئية للأنظمة وغالباً ما يفتقر إلى البعد الإنساني، وكذلك ابتعاد الخطاب الصحفي العربي عن الواقع وانشغاله في تكوين وعي زائف، إذ إن صحافة معظم الأنظمة العربية لا تضع الجمهور المتلقي على قائمة اهتماماتها وتنظر إليه كمستهلك وليس كمشارك، فهي معنية بإرضاء السلطة وليس بالاستجابة لحاجات الجمهور .

هناك تحديات تواجه الصناعة الصحفية وهي المحافظة على وجود الكوادر المؤهلة والمدربة في الصحف، خصوصاً بعد أن تزايدت في السنوات الأخيرة حالات تسرب الكوادر من الصحافة إلى وظائف أخرى أقل أعباء وأعلى دخلا. كما يزيد من المشكلة ضعف الإقبال على العمل الصحفي من الخريجين. أن أقسام الصحافة في كليات الإعلام والآداب العربية تعاني من عزوف الطلاب، حيث يتجه الكثير من الذين يختارون التخصص في مجال الإعلام إلى مسارات العلاقات العامة أو الإذاعة والتلفزيون للعمل لاحقاً في جهات أكثر تألقًا وبهرجة من العمل الصحفي، لذي يتطلب من الشخص العمل لسنوات عديدة وكفاٍ ح طويل حتى يبني لنفسه اسما ومكانة في الوسط الإعلامي. ويمكننا أن نقف كمثال على تجاوز بعض الصحف العربية لمشاكلها الداخلية ما اهتمت به صحيفة (الشرق) القطرية حين أكدت على طرح موضوع البعد المحلي كأداة للتميز: وقد اختارت هذه الصحيفة تجربة الملحق الشهري الذي حمل عنوان (بالقطري الفصيح) يقوم بإعداده وتحريره فريق قطري مائة في المائة بدون أدنى تدخل من الخبرات الوافدة. أن البعد المحلي يمثل تميزًا في الصحافة أن الأولوية في أية صحيفة كانت وستبقى للصحافة المحلية، فهي محك المهنية ومختبر التأثير ومعيار النجاح ومؤشراته، فالنجاح المحلي جواز مرور إلى السمعة والمكانة الخارجيين، والصحيفة القوية في وطنها تصبح نوعاً من المرجعية للخارج الذي يريد أن يفهم ما الذي يجري في الداخل .

يواجه العديد من مراسلي الصحف الدولية عقبات كثيرة منها ما يتعلق بعدم معرفة ما يجري عمليًا على الأرض في مناطق الحرب والصراع المسلح ومناطق التوتر، فيقع بعضهم أسرى تضليل مصادر طرفي النزاع، ولذلك نجد أن توقعاتهم وتنبؤاتهم وتحليلاتهم في تلك المناطق تأتي مغايرة للحقيقة والواقع .وتمثل بعض العقبات التي تواجه المراسلين تحديدًا للعمل الصحفي في مجال الصحافة الدولية ومنها · :تضع بعض الدول صعوبات وتحديات تمنع وصول بعض المراسلين إلى مصادر الأنباء · .يتم أحيانا منع المراسل الصحفي من دخول الدولة أساسً ا · .فرض رقابة قاسية على البرقيات والتغطيات الصحفية · .يواجه بعض المراسلين أخطار صحية وأمنية أثناء تغطية النزاعات المسلحة والحروب.